قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية
دراسة ميدانية علي بيئات متباينة

[٩]

ماجي وليم يوسف[١]– إبراهيم عز الدين[٢]– محمود أحمد ابراهيم[٣]
١) كلية البنات، جامعة عين شمس ٢) جامعة ٦ أكتوبر ٣) معهد دون بوسكو الايطالي

المستخلص

تهدف الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وبعض العوامل البيئية (دراسة ميدانيه بين بيئة ريفية وحضرية وصحراوية)، وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (١٢٠) فرد مناصفة بين الذكور والإناث في الثلاث بيئات حيث تم اختيار العينة بإستخدام الطريقة العشوائية، ضمن المترددين علي مراكز الشباب في الثلاث بيئات، واستخدم الباحث المنهج (الوصفي)، وتم تطبيق "مقياس قلق المستقبل" اعداد أ.د/ زينب شقير وإستمارة استبيان للعوامل البيئية "اعداد الباحث" ، كما تم معاجة البيانات بإستخدام: اختبار"ت" للكشف عن الفروق الفردية بين المتوسطات والإنحراف المعياري، معامل إرتباط بيرسون. **وقد توصلت الدراسة الي:** قلق المستقبل مرتفع لدي عينة الدراسة. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئية الريفية. وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الحضرية.وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الصحراوية. واوضحت الدراسة انه توجد علاقة بين قلق المستقبل والعوامل البيئة كذلك كان عامل تغيرات المناخ من اكثر العوامل علاقة بقلق المستقبل لدي عينة الدراسة. توصيات الدراسة: الاهتمام من خلال وسائل الاعلام بحاجات الشباب النفسية والعمل على تقليل مخاوفهم تجاه مستقبلهم وضرورة مساعدة الشباب على إدراك مشكلاتهم البيئية ومحاولة إيجاد حلول لها.

المقدمة

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير ,وتعقد الحياة التي يعيشها الإنسان لم تجعله قادرا على تحقيق أهدفه ولم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي , ويصف كثير من الناس عصرنا الحالي بأنه عصر القلق والتوتر على المستويين الفردي والجماعي، فهو عصر يتميز بأنه ذو إيقاع سريع، شديد التقلب، كما تكثر فيه الصراعات

والتوترات والضغوط النفسية، وتكمن خطورة القلق بأنه عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، وهو المدخل الجوهري لدراسة الصحة النفسية للإنسان والتي نالت حظا وفيرا في الدراسات النفسية (دانيا الشبؤون: ٢٠١١) ويمثل قلق المسقبل احد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الافراد سواء عن خبرات ماضية (وحاضرة ايضا) يعيشها الفرد، تجعله يشعر بعدم الأمن ووقع الخطر، ويشعر بعدم الاستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم والياس الذي قد يؤدي به في نهاية الامر الي إضطراب حقيقي وخطير مثل الإكتئاب او إضطراب نفسي عصبي خطير (زينب شقير:٢٠٠٥، ص ٤٠).

ومن هذا المنطلق كان القلق من المسقبل أحد الظواهر الهامة التي تميز عالمنا المعاصر، والتي يعاني منها الجميع بلا إستثناء وعلي الأخص الشباب (أشرف عبد الحليم:٢٠١٠، ٣٣٦).

وتشير ناهد سعود أن القلق يكون مرتفعا ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مشحون بعوامل كثيرة ومجهولة المصدر تؤدى تفاعلاتها الإقتصادية والإجتماعية والصحية والبيئية الى نتائج عكسية على سلوك الأفراد ، حيث أن هذة الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالى اصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بشريحة الشباب.(ناهد شريف مسعود:٢٠٠٥)

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة حيث سعى الباحث إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض العوامل البيئية.

مشكلة الدراسة

إن قلق الفرد من المستقبل الذي ينظره، يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكاناته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا.

أوضحت دراسة عشري أن البيئة تلعب دورا في قلق المستقبل .كما أن بعض الدراسات أظهرت أن القلق اتخاذ القرار يختلف باختلاف العوامل البيئية المحيطة بالفرد والتي تؤثر فيه ويتأثر بها مثل تغيرات المناخ وضغوط بيئة العمل والضوضاء وعوامل أخرى وذلك تبعاً

للظروف العامة المحيطة به ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى البحث عن العلاقة بين قلق المستقبل ومدى ارتباطه ببعض العوامل البيئية مثل (ضغوط بيئة العمل- تغيرات المناخ- الضوضاء)، وتأثيرها على عينات من رواد بمراكز الشباب في بيئات مختلفة(محمودعشري:٢٠٠٤). كذلك أوضحت دراسة إيمان مشهور وجود علاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات البيئية.(ايمان مشهور:٢٠١٦)

وتشير ناهد سعود ان القلق يكون مرتفعا ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مشحون بعوامل كثيرة ومجهولة المصدر تؤدى تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية الى نتائج عكسية على سلوك الافراد ، حيث ان هذة الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالى اصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بشريحة الشباب.(ناهد شريف مسعود:٢٠٠٥)

وبالتالى لابد من وجود نمط بيئي يحقق للفرد عدم القلق من المستقبل وتوافقة النفسي مع العوامل البيئية المحيطة بية ومن منطلق ما سبق رئي الباحث ضرورة الكشف عن العلاقة بين العوامل البيئية المتمثلة فى هذة الدراسة فى (تغيرات المناخ ،ضغوط بيئة العمل ، الضوضاء) فى علاقتها بقلق المستقبل لدى الشباب فى بيئات مختلفة (ريفية ، وحضرية ، وصحراوية)

واكد (ابراهيم شوقى عبدالحميد)على اهمية دراسة القضايا والمشكلات والعوامل المرتبطة بالمستقبل لانها تعكس صورة الذات والتوتر النفسي والدافعية للدراسة نظراً لما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة تؤثر على الأفراد وعلى جوانب الحياة المختلفة (إبراهيم شوقي عبد الحميد: ٢٠٠٢).

فى حين اشارت دراسة (محمود شمال حسن: ١٩٩٩) انة لابد من التسليم بأن قلق المستقبل يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية ،وهذا معناة ان هناك امور داخل المجتمع تستسير التوجس والخوف من الايام المقبلة ،فضلا عن ذالك يذكر الباحث اننا يمكن تسليط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعى والبيئي المهيأ لقلق المستقبل مثل ضغوط الحياة –وازمة السكن–ضغوط بيئة العمل –وتغيرات المستمرة فى البيئة.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث واضحة من خلال أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تؤثر على حياة الفرد، لذلك يعتبر قلق المستقبل موضوع خصب ومن المواضيع الحديثة حيث أن الإنسان بطبيعته يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله مما يؤدى إلى

إحباطه، من هنا يشكل قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية مشكلة تستحق البحث والدراسة حيث سعت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما علاقة قلق المستقبل ببعض العوامل البيئية.

اهمية الدراسة

حياة الفرد من حوله مليئة بالمشكلات النفسية والإقتصادية والإجتماعية، والعديد من الصعوبات والعوائق التي تعرقل سير حياته، بالإضافة إلى الضغوط النفسية والحروب وأزمات، وهذه تؤثر علي حياة الإنسان بشكل واضح، فلا يوجد فرد تخلو حياته من الإضطرابات، ومن هذه الإضطرابات نجد قلق المستقبل، وهذا القلق تختلف درجاته من فرد لآخر، وخاصة أن الفرد يعيش حياة مليئة بالتطورات المتسارعة، لذا أصبح يعيش حالة قلق متواصل. ويمكن تلخديص أهمية هذه الدراسة في جانبين إحداهما نظري وأ خر عملي.

الأهمية النظرية: من الناحية النظرية تناولت هذه الدراسة مفاهيم ذات أهمية في المجالات البحثية وهي قلق المستقبل والعوامل البيئية المؤثرة عليه، حيث:

١) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في كونها تتناول موضوعاً حدثة في حدود إطلاع الباحتين، يتمثل في قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية.
٢) تستمد الدراسة الحالية أهميتها ايضا من أهمية الموضوص المطروح، وهو قلق المستقبل.
٣) الاهتمام المتزايد بنوعية أفكار المتبناة، ودورها في التاثير على شخصية الفرد في كل الجوانب، يجعل الدراسة الحالية لها دورا ايجابيا في إبراز أهمية الأفكار في المجال النفسي عموما.

الأهمية العملية: تعتبر الدراسة الحالية بمثابة بداية لدراسات أخري في نفس المجال تفيد في إثرائه بمعلومات متنوعة تتعلق بأنواع الأفكار التي لها علاقة بقلق المستقبل.

١) قد تتيح نتائج الدراسة الحالية للمختصين في المجال إقتراح برامج علاجية ذات فعالية في خفض مستوي قلق مستقبل.

٢) تكمن أهمية هذه الدراسة فى اعتبارها الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – التى تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية، حيث ندرة الدراسات التى تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئة لدي عينات من رواد مراكز الشباب في بيئات مختلفة (ريفي–حضري–صحراوي).

٣) ندرة الدراسات العربية بصفة خاصة – التى تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالعوامل البيئية المختلفة مثل (ضغوط بيئة العمل –تغيرات المناخ– الضوضاء).

أهداف الدراسة

تحددت اهداف الدراسة فيما يلي:

١– الكشف علي قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية.

٢– قياس مستوى قلق المستقبل لدي عينة من من رواد مراكز الشباب في بيئات مختلفة (ريفي– حضري– صحراوي).

٣– التعرف على الدلالة الإحصائية ذات الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب العوامل البيئية : البيئات (ريفي– حضري– صحراوي).

فروض الدراسة

١) توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الريفية.

٢) توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الحضرية.

٣) توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الصحراوية.

مصطلحات الدراسة

١–**قلق المستقبل:** هو خبرة إنفعالية غير سارة قد تحدث للفرد حالات من الانزعاج والخوف دون سبب ظاهري والتوقع السلبي للاحداث المستقبلية مما يشعر الفرد بالتوتر والإضطراب عندما يترك نفسه فريسة لهذا القلق فيؤدي به في النهاية إلي ضعف قدرة الفرد علي تحقيق

أهدافه وطموحاته واالشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام وليست لها اهمية والشعور أيضا بالانزعاج وعدم القدرة علي التركيز والأمان في المستقبل (محمود عشري:٢٠٠٤)

كما يعرف بأنه خلل او إضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضيه غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع من خلال إستحضار للذكريات والخبرات الماضية الغير سارة تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمان تؤدي به الي حالة من التشاؤم في المستقبل (زينب شقير: ٢٠٠٥)

٢-**البيئة:** هي الإطار الطبيعي والإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظم إجتماعية كما تتضمن التكنولوجيا التي يخترعها الإنسان وهذا الإطار يتأثر بكل التفاعلات والعلاقات القائمة بين جميع العناصر وينعكس ذلك علي سلوك وإتجاهات الفرد في مجتلف جوانب حياته.(حاتم عبد المنعم:٢٠١٥ ص ٣٧).

وهي أيضا كل ماهو خارج ذات الإنسان ويحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر وجميع النشاطات والمؤثرات التي تطبق وتستجيب لها والتي يدركها من خلال وسائل الإتصال المختلفة لديه. (حاتم عبد المنعم،٢٠٠١، ص١٣).

٣-**العوامل البيئية:** وتعرف أيضا بانها مجموعة الظروف والعوامل التى تحيط بالفرد فى بيئة وتؤثر فى سلوكة وتصرفاته لا تقتصر على الظروف المادية الملموسة وانما تشمل أيضا الجانب المعنوي كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة (على محمد جعفر ١٩٩٠).

وهي كل ما يحيط بالفرد في عمله، ويؤثر في سلوكه وأدائه وميلوه تجاه عمله (الشنواني،١٩٩٩م، ص٢٠٥) وتعرف بأنها جملة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد سواء كانت تلك العوامل داخلية او خارجية، ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعمل ومدي تأثير هذه العوامل علي الفرد (البصام،١٩٧٠، ص ٤١).

التعريف الاجرائي للعوامل البيئية: هي مجموعة من الظروف التى تحيط بالفرد فى بيئة معينة تؤثر فى سلوكة وتصرفاتة كضغوط بيئة العمل الذى يعد عاملا حاسما فى التأثير على قيم وسلوكيات الأفراد، والتلوث الضوضائي الذى يعد تجسيد حى لعلاقة الإنسان بالبيئة وينعكس على قيم وسلوكيات الأفراد فى مختلف جوانب الحياة .

٤-**تغيرات المناخ:** التغير المناخي هو تحول فى نمط الطقس لمدة لا تقل عن ٣٠ عام. وكلمة مناخ غالبا ما تفهم على أنها الطقس، ولكن الطقس هو المدى القصير للظروف الجوية كمخطط درجة الحرارة وتساقط الأمطار. وعليه فإن سنة حارة لا تدل على التغير المناخي ولكن ميل درجة الحرارة إلى الإرتفاع لسنوات عديدة يشير إلى تغير المناخ. (حسين زهدى : ١٩٩٧)

٥-**الضوضاء:** خليط متنافر من الأصوات ذات إستمرارية غير مرغوب فيها، وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي، يرتبط التلوث السمعي أو الضوضائي ارتباطاً وثيقاً في الأماكن المتقدمة وخاصة الأماكن الصناعية. وتقاس عادةً بمقاييس مستوى الصوت، والديسيبل هي الوحدة المعروفة عالمياً لقياس الصوت وشدة الضوضاء (فتحي محمد مصيلحي: ٢٠٠٨، ص ١٦١).

٦-**ضغوط بيئة العمل:** يعرف سيلاغي وأخررون ضغوط العمل" بأنها تجربة ذاتية تحدث إختلال نفسي لدى الفرد و تنتج عن عوامل البيئة الخارجية أو المنضمة أو الفرد نفسه (زياد مفيد القاضي: ٢٠١٢).

أما العالم" براون " فعرف ضغوط العمل على أنها" إستجابات نفسية و جسمية و سلوكية للأفراد في مواقف تكون متطلباتها الحالية أكبر من قدرات الأفراد على التأقلم معها. (رواية حسن ٢٠٠١)

او هي حالة عدم التوازن بين متطلبات البيئة و قدرات الفرد على الاستجابة لتلك المتطلبات (سامح عبد المطلب عامر: ٢٠١٠).

الدراسات السابقة

من الدراسات التي اطلع عليها الباحث ولها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة الدراسات الاتية:

١- دراسة إبراهيم محمود(٢٠٠٣): تقصي أثر العامل البيئي في وجود اختلاف في مستوى التوجه نحو المستقبل في بيئتين ثقافيتين مختلفتين).

اشتملت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة منهم (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث من مصر، و(٢٠٠) من الذكور و ٢٠٠ من (٢٢) سنة بمتوسط عمري قدرة(٢١٢)، طبق – الإناث من السعودية، طبق عليهم إستبيان التوجه نحو المستقبل إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب والإغتراب والضغوط النفسية أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها وجود نسبة من الشباب الجامعي تبلغ (٨,٢٤ %) من حجم العينة المصرية يعانون من إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث، وكذلك وجود نسبة من الشباب الجامعي تبلغ (٢٦%) من حجم العينة السعودية يعانون من إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث، ولم توجد فروق دالة بين النسبتين في العينتين الفرعيتين مما يعني معاناة نسبة من الشباب الجامعي من الجنسين في البيئتين الثقافيتين (مصر والسعودية) من إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الشباب من الجنسين في هذه البيئة أو تلك.

٢-سناء منير مسعود(٢٠٠٦): بعنوان (بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدي عينة من المراهقين: دراسة تشخيصية).

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار الاعقلانية والضغوط النفسية. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعليم العام والفني والأزهري في متغيرات البحث (قلق المستقبل والافكار اللاعقلانية والضغوط النفسية) لدي عينة من المراهقين. كما تهدف الدراسة الي تاثير مستوي قلق المستقبل علي الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. وإستخدمت الباحثة مقياس المستقبل ومقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحثة) ومقياس الضغوط النفسية.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي: يوجد ارتباط موجب ودال احصائيا بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. يوجد فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لصالح المراهقات.

-يتأثر قلق المستقبل والافكار اللاعقلانية والضغوط النفسية بنوع التعليم.

٣-دراسة فضيله عرفات محمد(٢٠٠٧): بعنوان (قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس طلاب وطالبات والتخصص الدراسي (علمي وإنساني) **توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل ولصالح القيمة المتحققة ، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطيه غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي.

٤-دراسة أجرى صلاح كرميان(٢٠٠٨): بعنوان (سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا).

دراسة تهدف إلى التعرف على سمات الشخصية وقلق المستقبل لدى العاملين من الجالية العراقية باستراليا، واشتملت عينة الدراسة من((١٩٨) فردًا منهم (١٢٦) من الذكور(٧٢) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٨)، وطبق علي افراد العينة مقياس قائمة الخمسة الكبرى التي من إعداد الباحث، ومقياس قلق المستقبل **وأظهرت نتائج الدراسة:** وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى عينة البحث، وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس والحالة الإجتماعية في قلق المستقبل. - وجود علاقة ارتباطيه ذات

دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبعد العصابية، ولم يظهر وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينه وبين الأبعاد الأخرى (الإنبساطية، حيوية الضمير، الطبيبة، التفتح).

٥-**دراسةعلي بن خليل بن عضوان(٢٠١٠)**: بعنوان (قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالب جامعة الملك خالد).

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بني قلق المستقبل والتفاؤل، وكذلك العلاقة بني قلق المستقبل والتشاؤم ، ومعرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، كما هدفت الي التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء كل من التفاؤل والتشاؤم، معرفة مستوى كل من قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص استخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل **وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:**

- وجود عالقة ارتباطية ذات داللة إحصائية بني قلق المستقبل والتفاؤل ووجود فروق ذات داللة إحصائية بني متوسطات درجات قلق المستقبل بين عينة الدراسة تبعاً للتخصص لصالح طالب اللغة العربية والشريعة.
- وجود عالقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التفاؤل و أفراد عينة الدراسة ترجع الي التخصص لصالح طالب اللغة العربية والشريعة. كذلك أمكن التنبؤ بقلق املستقبل من خلال التفاؤل والتشاؤم.

٦-**دراسة نيفين عبد الرحمن المصري(٢٠١١)**: بعنوان (قلق الممستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة).

تسعي الدراسة إلي التعرف لموضوع قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات (فاعلية الذات، مستوى الطموح الأكاديمي) على أساس أن قلق المستقبل يتضمن العديد من العناصر في شخصية الفرد من حيث عدم ثقة الشخص في نفسه وفي قدرته على إرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى مواقف خارجية ، كما أن علاقته بالآخرين تكون مضطربة الأمر الذي يؤدي إلى توتره وتردده، ومما لا شك فيه أن هذا الجانب ينطوي علي أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى فاعلية الذات، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل على فاعلية الذات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى الطموح الأكاديمي.

٧-**دراسة هبة مؤيد محمد(٢٠١٠)**: بعنوان (قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات).

يستهدف البحث الحالي الى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب و التعرف على دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب المتغيرات: النوع(ذكر، انثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج ، غير متزوج) المهنة (طالب، موظف، العمر(١٨-٣٠).

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:عينة الدراسة لديها قلق نحو المستقبل.

- هناك فروقاً ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) ولصالح غير المتزوجين.
- ليس هناك فروقاً ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير المهنة طالب، موظف).

٨-**دراسة حسين ذهبية(٢٠١٢)**: بعنوان (قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي -دراسة ميدانية).

هدف البحث الحالي إلى دراسة آثار العنوسة و انعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ولاسيما ظهور قلق المستقبل ومدى تأثير هذا الأخير على توافقها النفسي و ذلك في ضوء متغيرات السن، الوضعية المهنية والمستوى التعليمي .شملت عينة البحث على ٣٠١ فتاة عازبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة في ذلك بمجموعة من أدوات القياس تمثلت أساسا في:

استبيان من إعداد الباحثة، مقياس التوافق النفسي و مقياس قلق المستقبل **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:** عدم وجود فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة و المتوسط الفرضي للمقياس مما يشير إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة متوسط و ليس مرتفعا.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس قلق المستقبل وفقا لمتغير السن.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس قلق المستقبل وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

-وجود فروق دالة بين متوسط التوافق النفسي لدى أفراد العينة و المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

٩-**دراسة إيمان عبد العزيز محمد.(٢٠١٦):** بعنوان (قلق المستقبل لدى أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والنفسية: دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين داخل دور الرعاية).

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف على قلق المستقبل الذى يعانى منه أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة (الملاجئ) وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والنفسية للأطفال داخل هذه المؤسسات من (بيئة المؤسسة والمجتمع الذى يتواجد به مؤسسة الرعاية، المستوى الاقتصادى، معنى الحياة، مفهوم الذات) وذلك عند خروجهم من مؤسسة الرعاية ومواجهة المجتمع. وقد استخدمت الباحثة (قياس قلق المستقبل ،مقياس المتعيرات البيئية من إعداد الباحثة، مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة، مقياس معني الحياة.

وقد توصلت الدراسة الي النتائج الاتية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات البيئية وقلق المستقبل لدى الأطفال فى مؤسسات الرعاية الخاصة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات النفسية "مفهوم الذات، معنى الحياة " وقلق المستقبل لدى الأطفال فى مؤسسات الرعاية الخاصة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال غير المحرومين من الوالدين فى مستوى قلقهم من المستقبل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين والأطفال غير المحرومين من الوالدين فى المتغيرات البيئية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين والأطفال غير المحرومين من الوالدين فى المتغيرات النفسية (مفهوم الذات ، معنى الحياة.)

الاطار النظري

يعرف هيلجارد القلق بأنه : حالة ترقب أو توقع الشر أو عدم الراحة أو الاستقرار ترتبط بالشعور بالخوف، وموضوع القلق يكون أقل تحديدا من موضوع الخوف ومع ذلك فهو حالة توقع خطر عامض مبهم(Hilgard: 1971, P 23.).

ويمكن تلخيص الأسباب والعوامل المؤدية للقلق فيما يلي:

أ-**العوامل الوراثية:** تتمثل في الاستعداد الوراثي حيث أن الفرد يرث الجينات المسئولة عن الاضطراب الكيميائي الذي يسبب القلق، ويتمثل هذا الاضطراب في زيادة استثارة نهايات الأعصاب الموجودة في المشابك العصبية في النظام الأدرينالييني و التي تسرف في إنتاج أمينات الكاتيكول مع زيادة نشاط المستقبلات ووجود نقص في الموصلات الكيميائية المانعة مما يؤدي إلى استثارة أجزاء المخ المختلفة بشكل زائد ينتج عن هذه الزيادة أعراض القلق(Bailly:2001 ,p29)

ب-**العوامل النفسية والبيئية:** يعتقدان أيضا أن الاحباط الزائد يؤدي أيضا إلى الشعور بالقلق، وقد يكون امحباط ناتجا عن ارتفاع مستوى الأهداف أو تدني مستوى التقييم الذاتي حيث يؤدي الشعور المستمر بضعف الأداء إلى درجة عالية من القلق (شيفر وميلمان1989 ، ص116) .

تتلخص أعراض القلق المستقبل فيما يلي:

أ- **<u>الأعراض النفسية</u>:** فتتمثل في الاحساس بعدم الراحة و عدم القدرة على التركيز والانتباه و توهم المرض و التفكير في الموت و توقع الشر حيث يقضي المريض معظم وقت في

تخيل سيناريوهات كارثية تدور حول الفشل المهني أو العاطفي أو الاصابة بمرض خطير أو التعرض لحادثو التشاؤم والانشغال بالمستقبل والخوف من، اولخوف من الاصابة بالجنون والاحساس بفقدان الهوية (Passerieux:1998, p 6)

ب- الأعراض السيكوسوماتية: ويقصد بها الأمراض العضوية التي يسببها أو يلعب في نشأتها القلق دورا هاما، أو الأمراض العضوية التي تزيد أعراضها عند التعرض لانفعالات القلق، ومن أهم هذه الأمراض ارتفاع ضغط الدم، السكري، الذبحة الصدرية، جلطة الشرايين التاجية، الربو،السرطان، امكزيما، الصدفية، قرحة المعدة، القولون العصبي، روماتيزم المفاصل(Dantchev *et al*,1994, P 8 .)

التأثير السلبي لقلق المستقبل: ويشير أن من أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل ما يأتي .الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد، واستخدام آليات الدفاع، وصلابة الرأي والتعنت كذلك الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب، والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، وإضرابات التفكير، وعدم التركيز، وسوء الإدراك الإجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة ايضا الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل وبمرور الوقت يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني. (المشيخي :٢٠٠٩)

الإجراءات المنهجية

منهــج الدراســة: استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى:

فقد حاول الباحثون من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (قلق المستقبل وعلاقته ببعض العوامل البيئية دراسة ميدانية علي بيئات متباينة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التى تطرح حولها والعمليات التى تتضمنها والآثار التى تحدثها.

مجالات الدراسة:

١- **المجال المكانى:** تم إجراء الدراسة فى نطاق ثلاث محافظات وهم الجيزة (مدينة الشيخ زايد) ،محافظة الشرقية ومحافظة مرسي مطروح (من رواد مراكز الشباب بالثلاث محافظات).

٢- **المجال الزمنى:** بدأ الباحثون الإطلاع علي الدراسات السابقة ودراسة العناصر التي لم تتناولها تلك الدراسات، ثم العمل علي الجانب الميداني في البحث والذي إستغرق العمل فيه قرابة ٧ اشهر منذ (١ يناير ٢٠١٧) وحتي (١ غسطس ٢٠١٧).

٣- **المجال البشرى:** تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها ١٢٠ مناصفة بين الذكور والإناث في ثلاث بيئات (حضري- ريفي- صحراوي) من رواد مراكز الشباب بمحافظات (الجيزة – الشرقية- مرسي مطروح) في المرحلة العمرية من (٢٠ – ٣٥).

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون في الدراسة الحالية لجمع البيانات الأدوات الأتية:

١-استمارة إستبيان للعوامل البيئية- إعداد الباحثون.

وصف اسستمارة الاستبيان: صمم الباحثون استبيان يتكون من أسئلة نصف مغلقة حيث يتعين على المجيب اختيار إجاباته من عدة إجابات مقترحة وقد راعي الباحثون علي أن يكون السؤال قصير، تجنب الأسئلة التي تؤثر على المجيب وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يتعمد إجابة خاطئة، الوضوح والدقة والتحديد في صياغة السؤال وقد شمل الاستبيان على عدة محاور أهمها محور البيانات الشخصية ومحور العوامل البيئية ، هذا وتسمح لنا بيانات هذا الاستبيان في التعرف على العينة وخصائصها من جهة و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة من جهة أخرى.

ثبات الاستبيان: وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم(١):

محاور الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	
	القيمة	عدد العبارات
المحور الاول	٠.٧٩٩	٦
المحور الثاني	٠.٧١١	٦
المحور الثالث	٠.٨٧٣	٦

صدق الاستبيان:

جدول(٢): يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	معامل الارتباط	الدالة	النتيجة
المحور الاول	٠.٨٥٧	٠.٠٠٠	يوجد ارتباط
المحور الثاني	٠.٨٧٢	٠.٠٠٠	يوجد ارتباط
المحور الثالث	٠.٨١٥	٠.٠٠٠	يوجد ارتباط

٢- **مقياس قلق المستقبل** – إعداد أ.د/ زينب شقير (٢٠٠٥).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لحساب قيمة (Corrected item–Total correction) لجميع العبارات الجميع العبارات أكبر من ٠.١٩ وهو ما يجعل ثبات العبارات مقبول وكانت قيمة ألفا (٠.٧٧٢) وهي قيمة أعلي من (٠.٥) لذا كان ثبات المقياس مرتفع.

صدق المقياس: أجري الباحث حساب الصدق لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لكل من العينتين.

جدول(٣): يوضح قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤٠**	١١	٠.٥٢٩**	٢١	٠.٥١٩**
٢	٠.٦٢١**	١٢	٠.٥٤٩**	٢٢	٠.٣٣٤**
٣	٠.٦٠٦**	١٣	٠.٤١٩**	٢٣	٠.٥١٣**
٤	٠.٤٥٤**	١٤	٠.٩٣٠**	٢٤	٠.٦٢٠**
٥	٠.٣٩٨**	١٥	٠.٥٦٣**	٢٥	٠.٤١١**
٦	٠.٣٢٨**	١٦	٠.٥٤٨**	٢٦	٠.٣٩٢**
٧	٠.٥٩٦**	١٧	٠.٥١١**	٢٧	٠.٥٢١**
٨	٠.٥٥١**	١٨	٠.٢٦٨**	٢٨	٠.٥٥٠**
٩	٠.٥٤٧**	١٩	٠.٣٦٤**		
١٠	٠.٥٢٠**	٢٠	٠.٤٠٠**		

** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠١) ** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠٥)

جدول رقم(٤): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الذى تنتمى إليه.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
قلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية		١٤	٠.٢٩٨*
١٧	٠.٦٥٢**	٢٣	٠.٥٩١**
٢٠	٠.٦٧٧**	٢٨	٠.٦٢٠**
٢١	٠.٧٥٩**	**الياس من المستقبل**	
٢٢	٠.٦٤٨**	٤	٠.٥٦٢**
٢٤	٠.٧١٣**	٧	٠.٧٠٧**
قلق الصحة والموت		٨	٠.٧٢٤**
١٠	٠.٣٩٩*	٩	٠.٦٩٥**
١٨	٠.٥٩٠**	١٢	٠.٦١١**
١٩	٠.٥٥٠**	١٦	٠.٥٨٤**
٢٥	٠.٦٢٧**	**الخوف والقلق من الفشل في المستقبل**	
٢٦	٠.٧٢٥**	١	٠.٦٦٤**
القلق الذهنى (قلق التفكير فى المستقبل)		٢	٠.٧٦٠**
٣	٠.٥٢٨**	٥	٠.٥٣٢**
٦	٠.٥٠٢**	١٥	٠.٥٥٦**
١١	٠.٥٤٤**	٢٧	٠.٤٨٠*
١٣	٠.٣٧٧*		

** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠١) ** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠٥)

مما سبق تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما أمكن الباحث من استخدامه في الدراسة الراهنة

نتائج الدراسة

وقد توصلت الدراسة الميدانية الي عديد من االنتائج أهمها:

ينص الفرض الأول للبحث الحالي على ما يلي: مستوى قلق المستقبل لدي عينة البحث مرتفع.

جدول(٥): يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل للعينة بشكل عام (المتوسط النظرى ٧٠)

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعيارى	المتوسط النظرى	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	١٢٠	٩٠.٧٦	١٣.٥٣٣	٧٠	١١٩	٧٣.٤٦٩	*0.0001

يتضمن هذا الهدف قياس مستوى قلق المستقبل لدى العينة بشكل عام ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة البالغ عددهم (١٢٠) فرد فأظهرت النتائج أن المتوسطالحسابي قدره(٩٠.٧٦) درجة وانحراف معياري قدره (١٣.٥٣٣) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة ككل والمتوسط النظري للمقياس البالغ (70) درجة تم أستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ٧٣.٤٦٩ درجة وعند مستوى دلالة (١%) ودرجة حرية (١١٩) ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول (٣) يبين ذلك (*) ذو دلالة.

يكمن تفسير هذه بأن العوامل البيئية لها علاقة مباشرة علي الأفراد وخصوصا في نمط يومه المتكرر حيث في الأونئه الأخيرة يعاني الانسان من تقلبات المناخ المستمرة بالإضافة الي التلوث السمعي والضغوط المختلفة في بيئة العمل التي يعمل بها بشكل يومي كل هذه العوامل تؤدي الي قلق لدي الأفراد علي مستقبلهم.

ينص الفرض الثاني علي انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في العينة الريفية

جدول(٦): العلاقة بين العوامل البيئية وقلق المستقبل لدي افراد العينة الريفية (ن=٤٠)

ابعاد قلق المستقبل	ضغوط بيئة العمل		تغيرات المناخ		الضوضاء	
	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله
قلقل المشكلات الحياتية	-٠.١٤٧	٠.٣٥٦	-**٠.٥٦٣	٠.٠٠٠	-**٠.٥٤٧	٠.٠٠٠
قلق الصحة والموت	-**٠.٥٥٠	٠.١٨٧	-**٠.٧٩٦	٠.٠٠٠	**٠.٧٠٤	٠.٠٠٠
القلق الذهني	-*٠.٣٧٨	٠.٠١٦	-**٠.٥٧٢	٠.٠٠٠	**٠.٦٣٧	٠.٠٠٠
قلق الياس فى المستقبل	*٠.٣٨٦	٠.٠١٤	-**٠.٨٥٠	٠.٠٠٠	**٠.٨١٣	٠.٠٠٠
قلق الخوف من الفشل	-*٠.٣٧١	٠.٠١٨	-**٠.٧٥٧	٠.٠٠٠	**٠.٦٩٠	٠.٠٠٠
مجموع القلق	-**٠.٤٣٧	٠.٠٠٥	-**٠.٩٦٩	٠.٠٠٠	-**٠.٩٣٦	٠.٠٠٠

** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠١) ** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠٥)

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بالعلاقة بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في البيئة الريفية الي:

١- توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلاله إحصائية حيث ان قيمة الدلالة المعنوية بلغت اكبر من مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل وضغوط بيئة العمل العمل اي كلما زاد رضا الفرد عن عمله قل قلق المستقبل لديه .

٢- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية حيث ان قيمة الدلالة المعنوية بلغت اكبر من مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل وتغيرات المناخ اي كلما زاد تأقلم الأفراد مع تغيرات المناخ قل قلق المستقبل.

٣- توجد علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية حيث أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل والضوضاء كلما زادت الضوضاء زاد قلق المستقبل.

وقد أثبتت النتائج ما يلي:

تم قبول الفرض الأول والذي يشير الي :(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية لدي العينة في البيئة الريفية) أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً وجاء عامل تغيرات المناخ في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء عامل ضغوط بيئة العمل في المرتبة الأخيرة ولكن بدرجة ضعيفة.

ويري الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن عامل تغيرات المناخ من أكثر العوامل علاقة بقلق المستقبل لدي عينة الدراسة وذلك لأن تغيرات المناخ أصبحت أمراً لا ريب فيه لايزال بالإمكان التخفيف من عواقبه، وخصوصاً بالنسبة إلى الصحة. كما أن وضع آثار تغيرات المناخ على الصحة في الحسبان يمكن أن يساعد القادة السياسيين على التحرك العاجل على النحو الملائم وهذا يتفق مع دراسة (منظمة الصحة العالمية :٢٠٠٨). كذلك ياتي عامل الضوضاء هو العامل الثاني علي الترتيب بعد تغيرات المناخ في علاقته بقلق المستقبل لدي افراد العينة ومن الملاحظ تزايد مشكلة التلوث الضوضائى فى الريف بصفة عامة بصورة أصبحت مهددة لراحة المجتمع

وهدوئه.حيث تشير التقارير إلى أن درجة السمع لدى سكان الريف قد أخذت فى التناقص أخيراً بدرجة فاقت أحياناً ما هو عليه لدى سكان المدن. وهذا يتفق مع دراسة (احمد فخري هاني: ٢٠١٦& Melmand&Green1992) اما في المرتبة الاخيرة تاتي ضغوط بيئة العمل وعلي حد علم الباحث فأن هذه النتيجة مرضية حيث ان البيئة الريفية لا يوجد بها ضغوط كبيرة علي الفرد العامل.

ينص الفرض الثالث علي انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية في العينة الحضرية

جدول(٧): العلاقة بين العوامل البيئية وقلقل المستقبل لدي افراد العينة الحضرية (ن=٤٠)

ابعاد قلق المستقبل	ضغوط بيئة العمل		تغيرات المناخ		الضوضاء	
	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله
قلقل المشكلات الحياتية	-٠.٣١٦**	٠.٢٣٢	-٠.٥٥٥**	٠.٠٠٠	٠.٥٣١**	٠.٠٠٠
قلق الصحة والموت	-٠.٥٦٢**	٠.١٨٧	-٠.٦٨٨**	٠.٠٠٠	٠.٧٣٨**	٠.٠٠٠
القلق الذهني	-٠.٤٣٥**	٠.٠٢٨	-٠.٦٦٠**	٠.٠٠٠	٠.٥٩٠**	٠.٠٠٠
قلق الياس فى المستقبل	-٠.٤٥٦**	٠.٦٣٨	-٠.٧٤٧**	٠.٠٠٠	٠.٧٧٧**	٠.٠٠٠
قلق الخوف من الفشل	-٠.٤٥٧**	٠.٧٤٣	-٠٧٦٣**	٠.٠٠٠	٠.٧٣٠**	٠.٠٠٠
مجموع القلق	-٠.٦١٣**	٠.٠٠٠	-٠.٩٤٨**	٠.٠٠٠	-٠.٩٣٨**	٠.٠٠٠

** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠١) ** دال احصائيا عند مستوي (٠.٠٥)

١- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلاله احصائية حيث ان قيمة الدلالة المعنوية بلغت اكبر من مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل وضغوط بيئة العمل اي كلما زاد تأقلم الفرد مع عمله قل قلق المستقبل لديه.

٢- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية حيث ان قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من مستوي دلالة (٠.٠٥) بين قلق المستقبل وتغيرات المناخ كلما زاد تأقلم الأفراد مع تغيرات المناخ قل قلق المستقبل.

٣- توجد علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية حيث ان قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من مستوي دلالة (٠.٠٥) بين قلق المستقبل والضوضاء كلما زادت الضوضاء زاد قلق المستقبل. تم قبول الفرض الثالث والذي يشير الي :(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية لدي العينة في البيئة الحضرية) أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً وجاء عامل تغيرات المناخ في المرتبة

الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه الضوضاء في حين جاء عامل ضغوط بيئة العمل في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً.

ويري الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن عامل تغيرات المناخ من أكثر العوامل علاقة بقلق المستقبل لدي عينة الدراسة وخصوصا في البيئة الحضرية إن موجات الحر، وخصوصاً "البقع الحارة" في المناطق الحضرية، قد تؤدي رأساً إلى زيادة معدلات المراضة والوفيات، ولاسيما في صفوف المسنين المصابين بأمراض قلبية وعائية أو تنفسية. وبصرف النظر عن موجات الحر، قد يؤدي إرتفاع درجات الحرارة إلى زيادة مستوى الأوزون الأرضي وبداية موسم الطلع مبكراً، بما يسهم في حدوث نوبات الربو . ويري الباحث ان أفراد العينة في البيئة الحضرية لديهم من الثقافة الكافية التي تجعلهم يدركون بخطورة تغيرات المناخ في المستقبل وقد اتفقت دراسة الباحث مع دراسة (منظمة الصحة العالمية :٢٠٠٨). كذلك يأتي عامل الضوضاء هو العامل الثاني علي الترتيب بعد تغيرات المناخ في علاقته بقلق المستقبل لدي أفراد العينة. كما تشير التقارير إلى أن متوسط

الضوضاء بشوارع رمسيس والعباسية والقصر العينى ومحمد على بالقاهرة بين ٨٠-٩٠ ديسيبل طوال أيام الأسبوع. مع العلم أن الضوضاء أكثر من ٥٥ ديسيبل تمثل ضرراً للإنسان. (محمد السيد أرناؤوط : ١٩٩٩) ومن الملاحظ أن مشكلة الضوضاء تتزايد فى مدينة القاهرة الكبرى عاماً بعد عام مع تزايد عدد السيارات والشاحنات والتزايد السكانى، وكل هذا يتبعه أضرار بالغة بالإنسان مما يؤثر عليه صحياً ونفسياً وإجتماعياً مما يفوق إحتمال النفس البشرية وتخلق ضغوطاً توتر أعصاب وعقول سكان القاهرة وخاصة الأضرار التى اجتازت حاجز الأمان بالجهاز السمعى. حيث تشير البحوث أن ضوضاء القاهرة لها القدرة على تدمير حاسة السمع عند الأطفال وكبار السن إلى جانب أضرارها الأخرى على صحة الإنسان. (وجدى رياض : ١٩٨٨)

وهذا يتفق مع الدرسات فى مصر حيث اشارت الدراسات الى ان شدة الضوضاء فى مدينة القاهرة تتراوح وقت الذروة بين ٧٠-٩٢ديسيبل وفى الجيزة تحديدا فى ميدان الدقى تتراوح بين ٨٣-٨٨ديسيبل (عادل الملوانى، ب، ت، ٤٠) وهذا يؤدى إلى تفاقم مشكلة الضوضاء بصورة أكبر داخل المدن الحضرية. اما في المرتبة الاخيرة تاتي ضغوط بيئة العمل وعلي حد

علم الباحث فان هذه النتيجة مرضية حيث ان البيئة الحضرية تزداد بها ضغوط العمل وتكثر بها التحديات بين العامل من اجل الترقي في السلك الوظيفي والاستمرارية وكثرة تحمل مهام كثيرة في الوظيفة الواحدة.

ينص الفرض الرابع علي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية لدي عينة البيئة الصحراوية

جدول(٨): العلاقة بين العوامل البيئية وقلق المستقبل لدي أفراد العينة الصحراوية (ن=٤٠)

أبعاد قلق المستقبل	ضغوط بيئة العمل		تغيرات المناخ		الضوضاء	
	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله	م.الارتباط	الدلاله
قلقل المشكلات الحياتية	٠.٢٩٣-	٠.٢٣٢	**٠.٨١٢-	٠.٠٠٠	**٠.٧٤٦	٠.٠٠٠
قلق الصحة والموت	٠.٢١٣-	٠.١٨٧	**٠.٥٦٦-	٠.٠٠٠	**٠.٥٣٢	٠.٠٠٠
القلق الذهني	*٠.٣٤٧-	٠.٠٢٨	**٠.٨٢٠-	٠.٠٠٠	**٠.٧٨٨	٠.٠٠٠
قلق الياس في المستقبل	٠.٠٧٧	٠.٦٣٨	**٠.٨٤٣-	٠.٠٠٠	**٠.٧٨٤	٠.٠٠٠
قلق الخوف من الفشل	٠.٠٥٤-	٠.٧٤٣	**٠٨٣٤-	٠.٠٠٠	**٠.٨٤١	٠.٠٠٠
المجموع	٠.٣٩٦-	٠.٤٤٦	**٠.٩٤٨-	٠.٠٠٠	**٠.٩٠٤	٠.٠٠٠

** دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) * دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥)

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلاله احصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين قلق المستقبل وضغوط بيئة العمل أي كلما كانت زاد الرضا لدي الشخص عن عمله قلق قلق المستقبل لديه.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل وتغيرات المناخ أي كلما زاد تأقلم الأفراد مع تغيرات المناخ قل قلق المستقبل.

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين قلق المستقبل والضوضاء كلما زادت الضوضاء زاد مقياس قلق المستقبل.

تم قبول الفرض الثالث والذي يشير الي: (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل والعوامل البيئية لدي العينة في البيئة الحضرية) أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً وجاء عامل تغيرات المناخ في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه الضوضاء في حين جاء عامل ضغوط بيئة العمل في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً.

ويري الباحثون أن هذه النتيجة جيدة الي حد كبير حيث أن عامل تغيرات المناخ من أكثر العوامل علاقة بقلق المستقبل لدي عينة الدراسة وخصوصا في البيئة الصحراوية حيث أن سكان المناطق الجبلية أكثر تعرضاً لإنعدام أمن الماء والفيضانات والانهيالات الأرضية والأمراض المعدية. يتسبب إرتفاع درجات الحرارة في مضاعفة مخاطر سراية الأمراض المحمولة (Pascual: ٢٠٠٦) وقد إتفقت دراسة الباحث مع دراسة (منظمة الصحة العالمية :٢٠٠٨). كذلك يأتي عامل الضوضاء هو العامل الثاني علي الترتيب بعد تغيرات المناخ في علاقته بقلق المستقبل لدي أفراد العينة وتمثل الضوضاء الوجة الاكثر ازعاجا لعلاقة الانسان بالبيئة والصراع بين ميثرات الضوضاء من حولنا، وهذا يؤدى الى ما يسمى باستجابات التوتر التى تتزامن مع مجموعة من المتغيرات والعوامل الاجتماعية والبيئية (حاتم عبدالمنعم احمد ، ٢٠١٥).

كما تشير التقارير إلى أن فقد ذكر بيلز Beales أن درجة السمع لدى القبائل البدائية فى السودان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٧٠، ٧٩ تعادل درجة السمع عند الأمريكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠، ٣٩ سنة. (ت. باكاكس : ١٩٨٥). أما في المرتبة الأخيرة تاتي ضغوط بيئة العمل وهي بدرجة منخفضة.

التوصيات

١-توعية الشباب فيما يتعلق بمستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط على أسس سليمة حتى لا يقع الشاب الشباب فريسة طموحاته غير الواقعية وبالتالي تسد أمامه فرص كثيرة بسبب تعميمه خبرة الفشل.

٢- العمل على تقليل مخاوف تجاه مستقبلهم من خلال مساعدتهم في التخطيط للمستقبل باعتبار أن الانسان هو صانع المستقبل.

٢-إجراء دراسات مماثلة يتم فيها توسيع عينة البحث وتطبيقها على مناطق مختلفة من الوطن باختلاف تقاليدها وثقافتها

مقترحات الدراسة

١-ضرورة القيام بأبحاث تشمل علاقة قلق المستقبل مع كلا من العوامل الثقافية والاقتصادية.

٢-ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل لدى فئات أُخرى من المجتمع في ضوء عوامل لها علاقة بتزايد قلق المستقبل بهدف إيجاد الحلول لهذه العوامل والمسببات.

٣-ضرورة دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالمتغيرات السياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم وما يترتب عليه من أثار سلبية.

٤-إجراء بحوث تتناول تأثير قلق المستقبل على بعض جوانب الشخصية لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة.

٥-إجراء دراسات مماثلة يتم فيها توسيع عينة البحث وتطبيقها على مناطق مختلفة من الوطن باختلاف تقاليدها وثقافتها.

المراجع

إبراهيم شوقي عبد الحميد: مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزواجى الأكاديمي "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الأول مجلد الثامن عشر،٢٠٠٢

إبراهيم محمود إبراهيم: مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، العدد٣٨، ٢٠٠٣

أحمد فخري(٢٠١٦): التلوث السمعي وتأثيراته على الإنسان، موقع المستشار

السيد أرناؤوط(١٩٩٩): الإنسان وتلوث البيئة، مكتبة الأسرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

أشرف عبد الحليم محمد: قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب، المؤتمر السنوي الخامس عشر ٢٠١٠، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص – ٣٣٦

صلاح الشنواني(١٩٩٩): ادارة الأفراد والعلاقات الانسانية: مدخل الاهداف، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر.

إيمان مشهور(٢٠١٦): قلق المستقبل لدى أطفال مؤسسات الرعاية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والنفسية: دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين داخل دور الرعاية رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

ت. باكاكس(١٩٨٥): الأبعاد الصحية للتحضر، ترجمة محمد عبد الرحمن الشرنوبى، مطابع الخط، الكويت.

حاتم عبد المنعم احمد(٢٠٠١): مقدمة في علم الاجتماع البيئي ، دار النصر للتوزيع، القاهرة.

حاتم عبد المنعم احمد(٢٠١٥): مقدمة في علم الاجتماع البيئي، بورصة الكتب للنشر والتوزيع.

حسين ذهبية(٢٠١٢): قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر

حسين زهدى(١٩٩٧): كتاب الأرصاد الجوية ونظرة للمستقبل، الطبعة الأولى، سلسلة العلم والحياة، مؤسسة الأهرام للترجمة والنشر

دانيا الشبؤون(٢٠١١): القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين ,مجلة جامعة دمشق, المجلد٢٧، العدد الثالث والرابع ٢٠١١ دمشق, سورية.

زياد مفيد القاضي(٢٠١٢): علاقة الممارسات الاستراتجية لإدارة الموارد البشرية أداء العاملين وأثربما على أداء المنظمات، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

رواية حسن(٢٠٠١): ادارة الموارد البشرية، رؤية مستقبلية، دار اتصامعية الأسكندرية.

زينب محمود شقير(٢٠٠٥): مقياس قلق المستقبل، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

شيفرشارلز، ميلمان هوارد(١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة داود نسيمة وآخرون، منشو ا رت الجامعة الأردنية، عمان.

عادل ابراهيم الملوانى:التلوث الضوضائي فى اقليم القاهرة الكبرى، القاهرة ،مركز بحوث الاسكان والبناء، ب٠ت٠

غالب محمد المشيخي(٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

محمود شمال حسن: " قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات " مجلة المستقبل العربى، العدد ٢٤٩، نوفمبر ١٩٩٩. ص ص ٧٠– ٨٥.

محمود عشري محي الدين: قلق المستقبل وعلاقت ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة غير حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الأول ٢٠٠٤

منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٨): حماية الصحة من تغير المناخ – يوم الصحة العالمي، المكتبة الطبية الوطنية.

سامح عبد المطلب عامر(٢٠١٠): إدارة الأداء، دار الفكر عمان (5Hermain aguinis)

سناء منير مسعود(٢٠٠٦): بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل، رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية، جامعة طنطا،,مصر

صلاح كرميان(٢٠٠٨): سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل دلى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

علي بن خليل بن عضوان(٢٠١٠): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم : دراسة ميدانية لدى طلاب المستوى الاول جامعة الملك خالد بأبه، رسالة دكتوراة، الاسلامية معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان

علي محمد جعفر(١٩٩٠): الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية والنشر اللبنانية ، ط ٢، ص ٣٥.

فتحي محمد مصبلحى،(٢٠٠٨): الجغرافيا الصحية والطبية، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٦١

فضيلة عرفات السبعاوي(٢٠٠٦): قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي.

ناجي البصام: ايكولوجية الادارة العامة او بيئة الادارة، مجلة الادارة العامة، العدد العاشر ١٩٧٠، الرياض.

ناهد شريف سعود(٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا

نيفين عبد الرحمن المصري(٢٠١١): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية –غزة

هبه مؤيد محمد(٢٠١٠): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقتة ببعض المتغيرات، مجلة، العددان ٢٦ و ٢٧ ، مركز الدراسات التربوية، والأبحاث النفسية

وجدى رياض(١٩٨٨): البيئة فى مصر، مجلة التنمية والبيئة، جهاز شئون البيئة بمصر، العدد ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨، القاهرة

Bailly, D.; (2001). aspect biologique du stress et de l'adaptation vers une nouvelle approche de l'anxiété, In Graziani.P; Hauteckete. M,Rusinek.S, Servant. D, stress anxiété et trouble de l'adaptation, Masson, Paris.

Dantchev, N. Hardy- Bayle, M. c. & Anxiété, Hardy, p. (1994): encyclopedie de medicine, Elsevier, Paris.

Hilgard.E, (1971): introduction to psycholody -5 thed, New York, harth court brace Jovanoviche.

Melmand, S.; Luz, J. & Green(1992). MsLisr, Journal of Medical Science.

Passerieux, C, (1998): syndrome anxieux, encyclopédie, pratique de médecine Elsevier, Paris.

Pascual, M. *et al*.(2006). Malaria resurgence in the East African highlands:temperature trends revisited. Proceedings of the National Academy of Sciences of the USA, P. 103:5829–5834.

FUTURE ANXIETY AND ITS RELATION WITH SOME ENVIRONMENTAL FACTORS - FIELD STUDY ON DIFFERENT ENVIRONMENTS

[9]

Yousef, Maggie, W.[(1)]; Ezz El Din, I.[(2)] and Ibrahim, M. A.[(3)]
1) Girls College, Ain Shams University 2) - 6th of October University.
3) Italian Don Bosco Institute

ABSTRACT

The present study aims to identify the relationship between the future anxiety and some environmental environments where the sample was selected using the random method, the researcher factors (field study between rural, urban and desert environment). The researcher determined a sample of 120 individuals equally between males and females in the three used the (descriptive) method. The "anxiety scale of the future" was prepared by Prof. Zeinab Shukair and a questionnaire for the environmental factors, "the researcher's preparation". The data were also analyzed using: "T" test, for exploring the individual differences- Averages- Standard Deviation, Pearson Coefficient Correlation, **coming to these results:**

- The future anxiety of the sample is high
- There is a significant statistical correlation between future anxiety and some environmental factors in the rural environment.
- There is a significant statistical correlation between future anxiety and some environmental factors in the urban environment.
- There is a significant statistical correlation between future anxiety and some environmental factors in the desert environment.
- Also was the factor of climate change of the most factors related to the future concern in the study sample

Study recommendation: Attention through the media to the psychological needs of young people and work to reduce their fears

about their future and the need to help young people to recognize their environmental problems and try to find solutions to them.